Abokhaled Abotaher •••

10 يناير 2014 ·

الحلقة الأولى من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب

شباب يافع لم يتجاوز العشرين من العمر..... و لكن الهمم بألف رجل و لا أبالغ
ينزلون الأنفاق يوميا تحت الأرض و يسيرون نصف ساعة من الزمن في ممرات لا يتجاوز ارتفاعها ٩٠ سنتمتر أو أقل حتى يصلون لمكان العمل ..... العمل .....
العمل عبارة عن خفر لأنفاق يتجاوز طولها ال٥٠ مترا و ارتفاعها ٨٠ سنتمر يتبادلون العمل بين حفر و نقل لأكياس التراب التي تأتي من الحفر ..... لكن ما هي الظروف ؟ هل العمل بهذه البساطة ؟ و السهولة ؟
لا .. لا .... لا ..... لا يامن كنت جالسا قرب المدفئة
لا يامن كنت جالسا وراء الفيس بوك
لا يامن كنت تشبعنا تنظيرا و تخذيلا و تشاؤوما
ضيق في التنفس شديد فأي ٥ خطوات تقوم بها بدون سحب (شوالات) التراب تصاب بانهاك شديد و شهيق و زفير كأنك قمت بمجهود يعادل جري احدكم ٣٠٠ متر باقصى سرعته
لا تستطيع ان تنصب ظهرك لمدة ٣ أو ٤ ساعات
لا تستطيع قدماك ان تستقيم لنفس المدة
علاوة على الحمل الذي تقوم بحمله أو جره تارة أو رميه تارة أخرى
و في ظل هذا الضغط النفسي و الجسدي اليومي ..... ترى اثنين من الأخوى يلعبون داخل النفق (بالغلال) المصنوعة من تراب و الابتسامة تعلوا شفاههم و الفرحة لا تفراق وجوههم ،،.....
أي عقيدة تلك و أي جهاد هذا و أي رجال أمة هؤلاء !!!!!!
هل يعي أحدكم قولي !!!???
هل تصدقون كلامي ?!?!
هل تصدقون أن من بين الأخوة من كان لا يقف عن الحفر (و هي اصعب مهمة لانها في اخر النفق و في ضيق تنفس كبير و الرجل الشديد لا يستطيع ان يستمر بالحفر بشكل متواصل اكثر من نصف ساعة) ... و عندما يريد الأخوة أن يحفروا عنه يقول لهم { دعوني أكفر عن ذنوبي }
كل ذلك تم بسرية كاملة لا يعرف هؤلاء الشباب اين يحفرون و اين سيخرجون و متى سينتهون و كل ذلك برضى تام و بوعي عال
٤ أسابيع أو يزيد على هذه الحال دون كلل أو ملل .....
و أقسم بالله أني لم أكن أعلم أن في صفوف مجاهدينا مثل هذه الأسود

(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher •••

11 يناير 2014 ·

الحلقة الثانية من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب

اليوم الأخير .....
قبل العملية بعدة ساعات
سعادة ما بعدها سعادة لشباب عملوا بجد دون كلل أو ملل لأسابيع
سعادة غمرت الجميع و قد خرجوا أفواجا على دفعات صغيرة متفرقة من جبهاتهم حتى لا يتم (شمس العملية) و كان أحدهم يقول لمن معه من الشباب اكتموا ضحكاتكم و ابتساماتكم حتى لا يظهر ذلك للناس و قد اعتاد الناس على رؤية كل الوجوه عابثة و لكن الفرح لم يستطع أن يخفي نفسه حتى ظهر في بريق أعينهم
و هنا أتى دور جنود مجهوليين لا يعلمهم إلا الله قاموا بنقل كل تجهيزات العملية من حمص القديمة إلى القصور على دفعات متفرقة كثيرة صغيرة على مدار أسبوع كامل لم تعرف عيونهم النوم و لا أجسادهم الراحة يتنقلون بين حمص القديمة و القصور و كلنا يعرف المسافة و يعرف صعوبة الطريق و منهم من كان يمشي في الأنفاق ذهابا و إيابا يتفقد الاتصالات و يرصد و يصلح و ينزل العربات و منهم من كان يعبئ أكياس الطعام للمقتحميين .....
و مثل هذه الأعمال الكثير الكثير منها ما نعلم و منها مالا نعلم و لم أذكر نقل الذخيرة و صعوبة نقلها .....
و في خضم كل هذه التجيهزات للجنود المجهوليين .....
دعي 3 من أخوتنا من قواد الاقتحام (الذين سيدخلون في الدفعة الأولى و هم الاستشهاديون الذين سيمهدون الطريق لمن خلفهم ليكملوا الاقتحام) في الساعة 5 بعد المغرب لكي يخبرونهم بالعملية و مهمتم فيها و هؤلاء الأخوة ممن كانوا يحفرون الأنفاق و هم حتى هذه اللحظة لا يعلمون شيئا عن العملية
و بعد ساعتين تقريبا تم إخبار قواد المجموعات التي سوف تشارك بالعملية بطبيعة العملية و المحمور الذي سوف يدخلون منه و مهمتهم فيها و كان ذلك قد انتهى في الساعة 8 مساءا
و لن انسى أن أقول أن الرصد كان قائم في ظهيرة نفس اليوم حيث كان مجموعة من الشباب جالسين على الفتحة التي سيتم الخروج منها لاقتحام القصور و كانت الأمور طبيعية و قد تم الرصد قبل العملية بيوم و اليوم الذي قبله و في نفس يوم العملية و الأمور ظلها مبشرة و ليس هناك أي حراك اللجيش و لا أي إشارة تقول أن الجيش موجود حيث نريد الخروج لحظة دخول الناس للأنفاق كانت لحظة عظيمة من بين مئات اللحظات .....
في الحلقة القادمة بإذن الله
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher •••

11 يناير 2014 ·

الحلقة الثالثة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لاتحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود والكلاب كلاب
غرفة العمليات بالقرب من النفق ....
من جهز هذه الغرفة ؟ كيف كانت ؟ ما كانت مهمتها ؟
غرفتان صغيرتان تم تحضيرهما بسرية قبل العملية بأيام
أحضرت اللاسلكيات و الترددات كانت موجودة مع مجموعة من الأشخاص تعطى لقواد المجموعات على باب النفق حصرا
صندوق مغلق موجود فيه عصبات (قطعة قماش تربط على الأيدي بلون معين حتى يتعرف الشباب على بعضهم داخل كتل الجيش) و يجب أن يكون لون العصبات سريا لآخر لحظة و على باب النفق شخصان يربطان العصبات على أيدي المجاهدين المنطلقين
صناديق الذخيرة .. الشوادر .. علب الطعام (كيس من التمر فيه 15 حبة من التمر .. و كيس صغير من السمن) هذا طعام من المفترض أن يبقى مع المقاتل لعدة أيام .... !!!!!! [تخيل حال الطعام في الحصار]
مطارق .. مهدات .. أزاميل .. حقائب الطبية .... الخ .. و هناك الكثير الكثير من هذه اللوجستيات
كل ذلك كان مهمة ثلة لا يعلم بها إلا الله أعدت و جهزت و نسقت و رتبت و نقلت من حمص القديمة
.... إلى القصور .... و هل تعرف الطريق بينهما ؟؟؟!
مسافة مسير لا تقل عن 3 كلم بين الأبنية و (الخراقات) يتخللها عبور 5 أنفاق إضافة لرشقات الهاون التي تكون على الطريق و طبعا الطريق لا يمكن أن تسير فيه السيارات (هادا إذا كان فيه سيارات) و تأخذ المسافة ما يقارب الساعة دون أن تحمل شيء ... فتخيل يرعاك الله
و في خضم عمل كل هذه الأسود و جنود الليل نقف وقفة محيرة .. مفرحة .. حزينة .. .. .. مع الطائفة التي أتمت عمل الأنفاق في ذاك البيت المتواضع
في تلك الشقة (الوااااااااااااسعة) التي حملت بين طياتها هموما كثيرة .. ضحكات متفرقة .. حباً عميقاً .. أياماً عصيبة .. تعباً و إرهاقاً شديداً ....
البسمة لا تفارق الوجوه .. تارةً ..... و أنين المصلين في دعائهم .. تارةً أخرى
أكثر من 30 فتاً من فتيان الإسلام 3 مجموعات على رأس كل منها قائد
كان قد ذهب في 5 لمعرفة الخطة العسكرية و هو يجلس الآن يوزع الأدوار على مجموعته يشرح لهم دورهم .... يتسائلون و يستفسرون على بعض الأمور على الخريطة ..... منبهرين بذلك التخطيط (الذي قام به مجموعة من جهابذة الحصار عسكريا لم نتكلم عنهم بعد)
دقائق كثيرة من الأزدحام كل مجاهد منهم يجهز جعبته ينظف بندقيته ... يلبس أكياس في أقدامه ..... !!! (نعم منظر جميل و الكل يرتدي أكياساً طويلة تصل للركبة يقوم بتلزيقها و يدعمها بأكياس أصغر عند الركب يلبس فوقها زوجاً من الجوارب) منهم من كان يريد أن ينزل للمجارير بالجزمات و يأخذ معه حذاء رياضيا يلبسه عند الخروج من النفق بعد أن ينزع الأكياس .... و منهم من فكر بطريقة أخرى لتفادي بدأ الاقتحام بثياب مبللة بمياه المجارير (النجسة) حتى يستطيع أن يقيم صلاته أثناء المعركة بثياب نظيفة
و تخيل منظر 30 شاباً يرتدون في أقدامهم الأكياس و يمشون بها و أصوات الأكياس تحدث ضجة كبيرة مما دعانا للضحك
و في هذه الأثناء كان مجموعة من الأخوة يقيمون الصلاة .... (ركيعات قبل استشهادهم) أصوات صادقة تقرأ كلام الله جباه ساجدة عبيد أذلاء يرفعون أكفهم بعد الركوع يدعون كريماً إذا سألوه أعطاهم و كان أول دعائهم ....
" اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت خلقتنا و نحن عبيدك و نحن على عهدك و وعدك ما استطعنا نعوذ بك من شر ما صنعنا نبوء لك بنعمتك علينا و نبوء بذنوبنا فاغفر لنا فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت "
كامل الخضوع و الذل و العبودية لخالقهم و بارئهم .. يعلمون حق اليقين أن ذنوبهم و أعمالهم لا تسعفهم لينصروا بسببها ..... و آمنوا حق الإيمان أن النصر كرم من عند الله يعطيه لنا برحمته و فضله و ليس بأعمالنا
و بين ابتسامات الجميع فرحا بالعملية و دمعات التذلل للخالق يخرج بريق من الوجه و نور لا يعلم به إلا من عاش تلك اللحظات و لا يشهد على ذلك إلا صور قد التقطها المجاهدون مع بعضهم البعض (و مشان الأمنيات أكيد ما رح أعرضلكون الصور) و لو رأيتم الصور لعلمتم حقيقة ما أقول ....
نداااااااااااااااااااااااااااااااااااااء .

.
.
.
.

المجموعة الأولى إلى النفق
المسير إلى الهدف في الحلقة القادمة بإذن الله
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher •••

13 يناير 2014 ·

الحلقة الرابعة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لاتحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب
7 ساعات في النفق (حياة شخص كاملة ملخصة في ..... ٧ ساعات في النفق)
المجاهدون في هلع شديد يتساقطون فوق بعضهم يتدافعون يكاد احدهم ان يصرخ و لكن يتذكر انه في الريغار و الجيش فوقه قد اكتشف فتحة خروجنا و في اي لحظة من المحتمل ان يتم تفجير النفق و في اي ثانية يمكن ان يرمي غازا ساما او قنابل يدوية من (الشوايات) ..... يريد ان يركض لا يستطيع
يريد ان يتجاوز الناس لا يستطيع .....
يريد ان يصرخ بالناس حتى يسرعوا .... فهناك الكثير الكثيير الكثيير من المقاتلين في المجرور. كم هناك من الرجال ؟ يجيب احدهم (شي 400 يا زلمي) ..... اخر ييقول (ما في اكتر من 300) 300. 400. بمجرور [مقوس 100 سم ارتفاعه و 150سم عرضه و 800 متر طوله] يسمعون نداء الاخلاء الجيش ورائكم .....
لقد تم الغاااااااااااااااااااااااااااء العملية
تتوافد الجموع .. مجموعة إثر أخرى
موجود في غرفة العمليات أعداد النازلين و من أي كتيبة يأخذون الاذن يتوجهون لباب النفق ..... غرفة مظلمة شخص عن اليمين و آخر عن شمالي يربطون على ذراعي عصبة (ذكرت لكم آنفا اهميتها) .... بدون اضواء ينزلونك
مجعب بجعبة قنبلتان اربع مخازن قداحة (شلمون) كيس من التمر كيس من السمن (عربي اصلي) كلاشنكوف على الظهر ..... كل الأمور سهلة حتى الآن بالنسبة للجميع ما عدا ..... رامي الرشاش و معاونه و رامي القاذف و معاونه ..... (و من كان طوله اكثر من 175 سم)
الجميع و هم ينزلون فرحوووون .. متوجسون .. مترقبون .. قلقون .. يستكشفون الأنفاق واحد تلو الآخر. .... فكنا نمر بأنفاق متعددة و مختلفة منها الترابي و منها الموحل منها القصير و الصغير و منها الطويل و الضيق حتى تصل للمجرور الأول دائري ارتفاعه 80 سم ليس بالطويل و لا بالقصير رتل من وائك و رتل من أمامك و اياك ثم اياك ان تفكر بالتنفس و ضيقه او بصغر المةان و ازدحامه و الويل ثم الويل لك ان تكون ممن عندهم رهاب الأماكن الضيقة و إلا .....
المقاتلون في همة عالية (و ما حدا حس بالصواب لسا) و من ثم بدأنا بالمجرور ال..... (قاتل) [90 سم الارتفاع .. 300 متر الطول .. 150 سم العرض]
مع شبر من مياه المجارير (اصبحت شبرين لكثرة الناس فيها) حاني الظهر ثانيا للركبتين محملا بكل ما ذكرت لكم سابقا و يال مصيبة حامل الرشاش و ذخيرته والقاذف و حشواته. يسير يسير يسير المقاتل ما يقارب 20 دقيقة على هذه الحال و كم من الاستراحات و الوقفات يقفها المجاهد للراحة .....باستثناء صنف واحد كان قد اتبع أمر ربه فأعد العدة للقاء العدو فخضع لتدريبات قاسية على يدي مدرب خبير الله اعلم به (جزاه الله خير الجزاء) تدريبات بدنية و عسكرية كانت كافية بعد عون الله لتواجه اقسى ظروف الحرب و أصعب المواقف
تقترب شيئا فشيئا حتى تصل للمجرور الثاني [120 سم ارتفاعه .. 250 متر طوله .. 150 سم عرضه] تقترب اكثر و الأقدام تتعب أكثر و بوادر الآلام تظهر على ظهور المجاهدين .....
لاحت في الأفق أولى المجموعات المقاتلة و قد اصطفت على جانبي المجرور .. وأي اصطفاف كان
تبحث عن مكان لتجلس فيه لتتنفس الصعداء
أين تجلس ? على ماذا تجلس ? و ماذا عن المياه (العذبة) التي تجري تحتنا ? ماذا عن الضباب الكثيف
لا مكان للجلوس إلا على المياه الباردة (العذبة) فتصبح ثيابك مبتلة بالمياه. و من كان يرتدي جزمة لم يدخلها الماء بعد فقد عاش بنعيم كبير و من كان يرتدي حذاءا رياضيا أو. جزمة قد داعبتها المياه من الداخل فقد ذاق الويل و لكن لم يدرك أحد ذلك إلا .....
أولى المجموعات التي دخلت النفق كانت قد دخلت في الساعة 12 في منتصف الليل .. و تقريبا انتهى تدفق المقاتلين المطلوب تواجدهم في النفق في الساعة 2 و النصف بعد منتصف الليل
الكل جالس في ترقب ينتظر أمر الدخول ينتظر دوره في دخول أرض المعركة
لقد دخل قائد الاقتحام و ٢٠ من رجاله و ننتظر أمرهم بدخولنا ...
لم يدخل أحد حتى الآن الأمور ليست بخير هناك تطورات أثناء الرصد ...
دخل أكثر من 60 مقاتل و تم تمشيط أغلب الكتل ... (كلام قد تناقله الناس في النفق على بعد 150 متر من مكان خروجنا و على بعد 200 رجل ..ثرثرة بثرثرة و غثاء كغثاء السيل) الساعة الأولى قد انقضت
الساعة 3 تقريبا بدأ التعب يظهر و الشباب (ثلجت من البردد) و التململ أخذ يطفوا على الجو العام .....
اي خلصونا عاد .....
يا أبو فلان شفلنا هالأساتذة شو صار معون ....

لك عمي راح يطلع الضو و ما فتنا لسا ..... و ما أكثر هذه العبارات من .....
و ما أكثر المجاهدين الذين كانت. ألسنتهم لا تفتر عن الإستغفار ... لا تقف عن الدعاء ....علامات التعب بادية على و جوههم و نور الإيمان ينير ظلمة الآفاق و الأنفاق ... و أية أنفاق ??!!!
تلك التي عاشوا فيها أجمل لحظات حياتهم و أكثرها سكينة و طمأنينة .....
تلك التي أخذت من أجسادهم زهوتها. .. (بل سأقول أعطوا الأنفاق زهوة أجسادهم بكل سرور) ..... يقلبون أبصارهم هاهنا. و هناك و في كل لقطة .. ذكرى و قصة .....
التنفس صعب و الأنفاس تتسارع و لكن تلك الثلة المؤمنة قد اعتادت ذلك
التململ و التأفف و الضجر .... لكن تلك الثلة قد اعتادت الصبر و الثبات ..
و النكتة الحمصية لا يمكن أن تغيب ... ضحك. بعد ضحك و فرحة عارمة
و كما اعتدنا .... اشاعات باشاعات تطرق أسماعنا دقيقة بعد دقيقة ....
و نحن لا نعلم ماذا حصل .....
يؤكد لنا أن الساروت قد دخل التأمينات ..... دقائق نرى فوجا من المقاتلين يعودون أدراجهم ..... من أنتم ? أحفاد خالد ..... ما القصة ?!! أتتنا أوامر بالرجوع .... أنتم فقط أم كل الناس ?!!! نحن فقط ... طابور كبير من كتيبة أحفاد خالد ..... الساعة 4 و 45 دقيقة فجرا .....
أمارات الريبة و الاستغراب بادية على الوجوه ..... منذ دقائق معدودة بعد أن تم تأكيد خبر دخول الساروت على التأمينات
طلب تأمين 150 مقاتل ليدخلوا النفق حتى يدخلوا من محور القصور .... ماذا حصل !?!?!!!!?!?!?!
لم ينته طابور أحفاد خالد إلا و الناس تقول فليعد الجميع تم إلغاء العملية و الجيش قد كشف النفق .....
هلع .. خوف .. قلق .. اضطراب .. تدافع .. ..
و من يثبت في هذه اللحظات ? !?!
صاحب الإيمان القوي رابط الجأش متزن الخطى .... يثبت و يأخذ نفسا عميقا يوجه الناس للهدوء يضفي مع رفاقه جوا من السكينة بعد هذا الفزع و الفوضى
يذكر الناس بكلام نبيهم ..... ما أصابك لم يكن ليخطئك و أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك .....
كيوم المحشر 300 رجل يمشون الهوينا خطوة خطوة ببطئ شديد يترقبون انفجارا
يفجره الجيش او غازا ساما من (الشوايات تودي بحياتهم خنقا) في أي لحظة
خطوات ..... في أقرب نقطة من نفق الخروج بعد نصف ساعة من أمر الخروج .... مجموعة من الشباب تجلس على جانبي المجرور ... !!!!!!!!!!
ماذا تفعلون ? ماذا تنتظرون ? اذا فجر الجيش قنبلة قتلكم و انتم على مقرب منه!!
ننتظر قائدنا ... الجواب
تنتظرون قائدكم !? بكل برودة أعصاب تقولونها ? بكل سكينة و هدوء تتفوهون بها ?!! أي إيمان هذا ? أي حب و تلاحم بين قائد و مجموعته ? !!!! من قائدكم ?
قائد محور القصور ..... نعم القائد هو و نعم الرجال أنتم ...
الساعة 5 و النصف صباحا تقريبا
تم خروج جميع الناس من النفق في تمام الثامنة
لقطات سريعة مذهلة .....
شاب يقف في منتصف الطريق حارسا للناس. (و الناس تهرب فزعا من الموت)
شاب يقف يساعد الناس على دخول فتحة بين نفقين فيسندهم و يحمل عنهم أمتعتهم ريثما يمرون (و الناس تهرب فزعا من الموت)
شاب يركض مسرعا ... يصرخ ابتعدوا. الساروت محاصر و يحتاج لاتمام حفر النفق .. ذاهبا باتجاه الموت و في اي لحظة يفجر الجيش النفق ... (و الناس تهربب فزعا من الموت) [هذا الشخص نفس الشخص الذي يحفر طول الوقت ليكفر عن ذنوبه]
في آخر النفق رجل مبتسم علامات التفائل على وجهه يمد يده إليك يأخذ عنك أمتعتك و يسحبك ليخرجك من النفق بعد أن خارت قواك (و الناس تهرب فةعا من الموت)
شاب في نفق موحل كثيرا يحاول أن يتقدم خطوة للأمام تتابع قدماه كما في توم و جيري و يسقط على وجهه مبتسما منهكا و الضحكة متخفية في أفواه من خلفه يشاهده لا تجد طريقها للخروج من هول الموقف ..... (و الناس تهرب فزعا من الموت)
لماذا لم يدخلوا محور القصور ?
لماذا عادوا أدراجهم ?
لماذا دخل الساروت إلى التأمينات !? و ماذا حصل معه ?
لماذا تجمع 300 مقاتل في المجرور و لم ينزلوا على دفعات ?!
ماذا حصل مع الساروت بعد ذلك ?
ما هي العملية و نا هي تفاصيلها ?
ما هي الأسماء التي لم أذكر منها شيء ?
من هؤلاء الجنود المجهولون ?

و ما هو تتابع أحداث القصة داخل النفق و ماذا حصل بالضبط ؟
كل ذلك في الحلقة القادمة بإذن الله سينجلي
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher •••

14 يناير 2014 ·

الحلقة الخامسة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الأسود كلاب
خطة العلمية المتفق عليها .....
محوران لا ثالث لهما للعملية ....
محور القصور و قائده أبو محمد غوطة و محور التأمينات و قائده عبد الباسط ساروت
خطط للعملية أبو عزام الأنصاري - أبو محمد غوطة - مجموعة من قيادي الأنصار - عبد الباسط ساروت بدرجة ثانية
* كان من المقرر أن يتم الدخول على محور القصور من المجرور فتحة تبعد عن أقرب بناء لها 7 أمتار (و هو يطل على شارعين الشارع الذي سنخرج منه و شارع فرعي) يتم تسلل 30 مجاهد يأمنون الكتل التي سوف يخرجون إليها 200 مقاتل ..... يوجد في الزاوية الأخرى للبناء الذي سنخرج منه بناء يسكن فيه ضابط و عائلته يحرس (أو يخدم (حاجب)) اثنان من العساكر في أغلب أوقاتهم يجلسون داخل البناء بغرفة مطلة على الشارع و لكن لا يرون الشارع أبدا من خلالها
فبعد تمشيط الكتل المقابلة لبناء الضابط يتم القضاء على الضابط بمسدسات مع كواتم صوت و تمشيط خط الكتل في تلك الناحية ....
و يتم بعد ذلك تبعا السيطرة على الجزء السفلي من القصور (القصور الواطي " بلا معنى ") بخطة محكمة مدروسة كل بناء معروف من سيدخله و من سينظفه و كانت الخطة دقيقة لدرجة دراسة الكتل و الفواصل بين بعضها البعض و كيفية التنقل بين الكتل بدون إحداث أي فتحات في الجدران (خراقات) فهذا البناء يفصل بينه و بين البناء الذي يجاوره حديقة و هذا ممر أرضي و هذا البناء كم شقة يحوي و كم عدد الطوابق المؤلف منه و أماكن الحواجز الموجودة داخل القصور التي يمكن أن تؤثر علينا و أعداد العساكر فيها
و كان موجود في بعض تلك الأبنية عائلات مدنية تقطن فيها .... تم أعطائنا أوامر بمعاملتها بلطف و لين و أن لا نأخذ منهم أي طعام مهما كنا جائعين
و كان من المخطط أن يتم البدأ بإتمام حفر النفق من منتصف الشارع و حتى أقرب بناء حتى يكون طريق إخلاء لنا من قبل مجموعات الحفر التي كانت جاهزة لذلك و سيتم ذلك بغضون يومين أو ثلاثة على الأكثر أثناء اتمامنا العملية
* كان من المقرر أن يتم الدخول على محور التأمينات من نفس المجرور فتحة أيضا تبعد عن أقرب بناء 7 أو 8 أمتار كذلك الأمر هنا مدروس بالتفصيل الكتل التي نريد أخذها و كل كتلة مسؤولية من هي و من سوف يمشطها و يتمركز فيها .....
و ضمن الخطة مكتوب أهم بناء يجب أن يأخذه المجاهدون و هو البناء الذي يمكننا الحفر للوصول إليه (و هو غير البناء الأقرب لفتحة المجرور)
و تم التأكيد على أن هذا البناء هو الأهم لانه يحوي ماء و يوجد فيه طحين و هو الأكثر أمانا بذاته و لأننا يمكننا أن نطل برشاشاتنا و قناصينا على المنطقة التي يطل عليها البناء من طريق حماة
و كان مكتوب أيضا الأبنية التي يمكن للجيش من خلالها أن يقطع طريق العودة على المجاهدين للفتحة التي خرجوا منها و تم التأكيد على أخذ أبنية مقابلة لها لمنع الجيش من نصب أسلحته و قطع طريق العودة على المجاهدين
كان مما اتفق عليه أن محور القصور هو المحور الرئيسي و التأمينات هو محور مساندة و ثانوي لا يتم الدخول عليه (لان الدخول عليه مقتلة و لا طائل منه) إلا في حال الدخول على محور القصور و حتى بعد الدخول لا يتم الاشتباكات في التأمينات قبل بدأ الاشتباكات في القصور .... و تم التأكيد على ذلك مرارا و تكرارا ..... و كان من المفترض أن تبدأ العملية في الساعة الواحدة 1 بعد منتصف الليل
و لا نغفل على أن الرصد في الإيام السابقة و في اليومين التي سبقا العملية كان مستمرا و جديا و دقيقا
و كان المكلف برصد محور القصور قادة من شباب الأنصار
و كان المكلف برصد محور التأمينات عبد الباسط و أبو حمزة الفاتح و أبو عدي (أحرار الشام)
و كانت نتائج الرصد مطمئنة جدا و ليس هناك أي ريبة و أي خطر في كل مراحل الرصد .... و كل عمليات الرصد موثقة بفيديوهات
كانت طريقة الاتصال في النفق بين أبو محمد غوطة (قائد محور القصور) و عبد الباسط ساروت (قائد محور التأمينات) عن طريق مقسم هاتف قد أعدوه داخل النفق مسبقا
طبعا المجرور للمحورين هو المجرور ذاته و لكن ينفصلان بنقطة معينة كل محور يخرج من جهة (واحد عاليمين و الثاني عالشمال)
مما اتفق عليه أن العملية هي عملية تسلل لا يتم الاشتباك فيها إلا بمراحل متقدمة من الاقتحام
لم يتم إكمال الحفر باتفاق المخططين للأسباب التالية :
كان الجيش ينزل في المجارير في الأيام التي سبقت العملية فكان مخيفا جدا أن يتم اكتشاف المجرور قبل بدأ العملية
هذا هو النفق الوحيد المتبقي بعد اكتشاف انفاق أخرى من قبل الجيش في الأسبوع الأخير قبل بدأ العملية

الأرض التي يتم الحفر فيها (كدان) حجر قاس إذا ما تم حفره فسوف يسمع الجيش الصوت و يتم اكتشاف العملية
هدف العملية : السيطرة على القصور لأنها طريقنا للخروج إلى الريف فهي أقرب منطقة للريف الشمالي و لا يمكن أن نأخذ القسم السفلي للقصور بدون أن نأخذ التأمينات
لأنه إذا لم نأخذ التأمينات يصبح الشباب في القصور السلفي محصورة بين الجوية من جهة و التأمينات و الممطاحن من جهة أخرى و القصور العلوي من جهة ثالثة و المصابغ و سوق الهال من جهة رابعة .... فهذا هو هدف العملية مع الشرح .
ماذا حصل داخل النفق ؟؟ !!
دخل القائدان للنفق في الساعة 12 في منتصف الليل تم تكبير فتحة الخروج من محور القصور و بدأ الرصد و بدأ الرصد من محور التأمينات دون فتح (الشواي)
تم التواصل مع بعضهما عن طريق مقسم الهاتف لساعة فقط و من ثم قطع الخط (هناك من قال بالصدفة و هناك من قال جاسوس بيننا قطعه بقطاعة)
فتم الاتفاق على التواصل عن طريق شاب ينقل الأخبار من أبو محمد غوطة لعبد الباسط و بالعكس
مفاجئة تحصل في محور القصور .....
يقف على الفتحة أبو محمد غوطة و أحد قيادي الأنصار يشاهدون أربعة عساكر على باب بناء الضابط بعد نصف ساعة يأتي الضابط و معه مقدم بسيارته و يجلسون أمام باب البناء يشربون (سم السأطلي) و أحدهم موجه وجهه باتجاه الفتحة التي سنخرج منها ..... انتظار قلق .. ..
يرن هاتف الضابط يعطي أوامره للجنود لأن يأتو بتعزيزات و للمدرعة بالقدوم و يطمأن المقدم الذي يجلس معه و يؤكد له وجود تعزيزات بالمدارس داخل القصور في الساعة الرابعة تقريبا و قد بعث أبو محمد غوطة للساروت بأن لا يخرج للتأمينات حتى نبعث لك بخبر بأننا سوف ندخل للقصور و كان ذلك بعد انقطاع الاتصال الهاتفي مباشرة ....
خرج الساروت من الشواية في الساعة 3 و النصف تقريبا و دخل محور التأمينات بدون أي خبر من أبو محمد غوطة يؤكد له جاهزيته للدخول او بدأ عملية التسلل
بعد عدة دقائق أتى الخبر لأبو محمد غوطة بأن عبد الباسط دخل التأمينات و بعد نصف ساعة أتى الجيش بالتعزيزات كما ذكرت لكم .....
هل يخرج الشباب و يدخلون القصور بعد سماعهم خبر دخول الساورت أم لا ؟ .....
دار نقاش بين أبو محمد غوطة و مجموعة من القادة الميدانيين في العملية (أبو عمر فاروق إسلامي - ماهر من أحفاد خالد ..... و مجموعة أخرى)
فأجمعوا على أنه لا يمكننا الدخول بطريقة التسلل لابد من الاقتحام و لكن لا يمكن الاقتحام بهكذا عدد قليل كان مجهز للتسلل فبعثوا بخبر للعمليات بإنزال 150 مقاتل للمجرور (و تم اتخاذ القرار مجبرين بسبب دخول الساورت للتأمينات و لا يمكن أن يترك لوحده فيجب أن يتم الدخول معه) و في تلك الدقائق .....
اتى هاتف للضابط فأمر عناصره بتفتيش المجارير و (الشوايات) بدأ العناصر بالسير في الشارع و مراقبة الشوايات و التأكد منها و لم يعثروا على شيء .....
فأكد عليهم الضابط أن تأكدوا منها و انظروا هل هي مفتوحة أم لا فعادوا مرة أخرى .....
و في تلك اللحظة يظهر جندي أما فتحتنا مباشرة و قد رأى الحفرة فقام أحد الأخوة بالضرب عليه بمسدس كاتم و لكنه (روكب) فحمل البندقية و رمى عليه رصاص و مات الجندي ..... و انهال الرصاص على فتحة النفق التي كنا سنخرج منها .....
اجتماع سريع بين القادة الميدانين و أبو محمد غوطة و اتخذوا مجتمعين و بكل ثقة قرارا صعبا " العملية قد ألغيت و يجب إخلاء المقاتلين من داخل المجرور بسرعة لأن الجيش قد اكتشف النفق و يخشون من تفجيره و المجاهدون داخله و كان ذلك في تمام الخامسة فجرا ".....
في محور التأمينات الساروت بخبر للعمليات التي كانت بقيادة أبو عزام الأنصاري بانه يريد تعزيزات فأرسلت التعزيزات للمجرور بعد مدة قصيرة ريثما جهزت فوصلت المجموعة الأولى (مجموعة الفراتي) و المجموعتين الأخريتين بعدما سارتا في طريقهما قليلا اصطدمتا بالمنسحبين من محور القصور فاضطرتا للخروج ريثما يخرج المنسحبون فلم تصل التعزيزات للساروت إلا بعد مدة طويلة جدا .. و المجموعتان اللتان لم تصلا (مجموعة أبو حديد و أبو باسل)
بعث بخبر للساروت أن محورالقصور قد اكتشف و تم إلغاء العملية و إذا لم تكن قد اشتبكت مع الجيش فانسحب .... و لكن الساروت كان قد اشتبك في بدايات تسلله فقرر أن لا ينسحب و لكن أتاه خبر بعد ذلك بقليل مجهول المصدر ان طريق إخلائه قد قطع فأصدر أوامره بالانسحاب من داخل المجرور لأن الساروت دخل أرض التأمينات في بداية التسلل لدقائق ثم خرج و لم يعد بعد ذلك للداخل و أصدر أمر الانسحاب من داخل المجرور .....
بعد خبر الانسحاب استطاع البعض النزول من فتحة المجرور التي دخلوا إليها لمحور التأمينات .....
و تم مسك فتحة الخروج و طوق النجاة من قبل الجيش بعد أن نجى بعض المجاهدين بروحهم .....
المحاصروووووووووووووووون ..... في محور التأمينات ....
من بقي ؟ كم عددهم ؟ من أي الكتائب هم ؟ كيف تلقوا خبر الانسحاب ؟ و كيف كان وضعهم العسكري و النفسي حين تلقوا أمر الانسحاب من قائد المحور ؟
و ماذا حل بهم في آخر المطاف و ما مهمة غرفة العمليات في انقاذهم ؟ و ما الصعوبات التي واجهوها ؟ و كيف تم التعامل مع الوضع ؟

هذا ما سوف يتم الكشف عنه في الحلقة القادمة بإذن الله
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher ...

16 يناير 2014 ·

الحلقة السادسة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب
انسحبووووو!!!!!!!!!! .....
انسحبووووو!!!!!!!!!! .....
أبغض الكلام الضروري
لا تكاد تخلوا معارك من هذه الكلمة .....
و لكنها بغيضة كريهة نتنة ....
و أكثر من كرهها أسود المطاحن .... ليس لشيء .و لكن لحبهم للجهاد لتوقهم للشهادة في سبيل الله .....
و لكن .... أتى أمر الانسحاب من الساروت للمجاهدين في تمام 6 فجرا من داخل المجرور في ذاك الوقت المرير ...
كانت الحشود تنسحب من محور القصور داخل المجرور ...
في تلك الأثناء كان معظم الذين دخلوا محور التأمينات قد انتشروا فيها و أخذوا أبنية كثيرة .....
كيف سيتم لم الشمل ?! كيف سيصل الخبر للجميع ?! كم عدد المجموعات داخل التأمينات ?! و أين تتمركز ?! إذا تم قنص فتحة المجرور من قبل الجيش فما هي الخطة حينها ?! من هو القائد داخل كتل التأمينات حتى يعطي أمر الانسحاب للجميع و تثق به الناس ?! .....
أسئلة محيرة لم أجد لها جوابا عند أحد .... إلا عقلي الذي أجبرني على أن من البديهي عسكريا :
أن يكون القائد داخل أرض المعركة يرص الصفوف و يأمر الناس بالانسحاب عن طريق إخبار كل قائد مجموعة بالأمر فهو يعلم مكان تمركز كل واحد منهم .....
يخرج المقاتلين بروية و هدوء و على دفعات يتخذ القرار المناسب إذا ما طرأ طارئ ..... و لا ينسحب حتى ينسحب الناس جميعا مجموعة ..مجموعة بكل عناصرها بعد أن يكون قد أخذ بالخطة الموضوعة مسبقا " ارجع و اقرأها في الحلقة السابقة " و تمركز في كل الأبنية التي يمكن للجيش من خلالها أن يقطع طريق الانسحاب ..... هذا ما كان من المفترض أن يكون ..
و لكن الحقيقة أتت خلاف ذلك .....
يتراشق المجاهدون الكلمات واحدة تلو الأخرى .. كل واحد يبحث عن صديقه. يسأل قائده ...
إشاعة هذه أم حقيقة ?!!!!
من قال انسحبوا ?!!!
لا تنصتوا لأحد و أكملوا تقدمكم .....
الناس تنسحب مع العمل ?!!!!
كل هذه العبارات قد قيلت في جو مضطرب و حالة من الهلع و الاستغراب و التوهان .....
هكذا كانت الأجواء في اللحظات التي تلت أمر الانسحاب ...
من المجاهدين من لم يصله أمر الانسحاب ....
منهم من و صله. و انسحب .. و غيره متردد فضاع الوقت منه ...
منهم من تريث حتى يتأكد
منهم من رفض الأمر و اعتبره غير رسمي غير موثوق. .. من المحتمل أن يكون مخبر يريد إحداث خلخلة في صفوفنا .
كل ذلك كان. لأن المجاهدين قد تقدموا كثيرا و الأمور تحت السيطرة و لا أثر للجيش حولهم و لا يعرفون ماذا حصل في محور القصور .
دخلوا أرض التأمينات في ال4 فجرا .. تم التمركز نهائيا في ال5 و النصف .. أتى أمر الانسحاب في تمام ال6 ..
كان عدد الموجودين داهل التأمينات ما يقارب ال80 ...استطاع نصفهم الانسحاب
وأما النصف الآخر .....
فهم من لم يصله الخبر إلا متأخرا لأنه متمركز في أبنية بعيدة عز فتحتة المجرور ..
و منهم من رفض الانسحاب جملة و تفصيلا .. فهو قادم ليحقق هدفا واضحا فإما موت في سبيل الله و إ ما نصر يغيظ العدى ...
و منهم .....من رفض الانسحاب مشترطا أن ينسحب الجميع أمامه لأنه لن يترك أخوة الجهاد و حيدين و هو قد انسحب و اتكئ على أريكته في آخر الليل يشرب كأسا ممن الشاي قرب المدفئة .... لن يتركهم إلا حتى يطمئن على الجميع أنهم في أمان .....
أي إيمان هذا ..... بل أي عقيدة تلك ..... ماذا نرى و ماذا تسمع آذاننا ...
أروايات من ضرب الخيال أم قصصا من كتب الحكايات ...??!!?!!
لا أنسحب ..... لا أنسحب ..... لا أنسحب .... و لن أخرج (و هو لا يبعد عن طوق النجاة إلا أمتارا قليلة) وواحد من أخوتي باق .....
كلمات ستحاك لوحة من الوفاء خالدة
بخيوط من البسالة تراها معروضة أمام بارئها ستوضع على الميزان لا نعلم أتكون أثقل من عبادة قرن أم لا .....!!!!!
كلمات قالها فتى لا يتجاوز عمره العشرين فتى من أروع ما ترى من الفتيان ....
من أعمدة كتيبة الأنصار عل الله يوفقني لحلقة تقص بعضا من ومضات حياته .

قطع الطريق ... لا رجوع إلى الوراء .... لا عودة إلى المجرور .
واقع جديد ..... مكان جديد ... قصة جديدة ... وحياة طويلة ....
يومان كاملان نبدؤهما في ال6 و النصف .

جمود في البناء لا رجوع إلى الوراء ....
تجمع الجميع منهم من ترك مواقعه كليا و منهم من أبقى بعض المقاتلين و قدم يتأكد من خبر الانسحاب ..... و في النهاية لا رجوع إلى الوراء .
من القادة هنا ؟ . أبو عدي (أحرار الشام) أبو حمزة (الأنصاري) .
كلام هنا و آخر هناك شورى بينهم نتمركر في بناءين نصفنا هنا و النصف الآخر هناك .
بناء يمكننا أن نحفر فيه حتى نصل للمجرور ....
شمروا عن سواعدكم فليبدأ الحفر

.. ..

المدرعة ترمي بنيرانها على مصدر الصوت .. و الجيش يلملم أوراقه ....
ينفي الاحتمالات و يثبت أخرى .. يخمن مكان وجود الشباب يحاول التمركز حولهم .
محاولة أخرى للحفر تنتهي بنيران (الشيلكا) و إصابة عدة أخوة بينهم القائد الأول أبو عدي في ساقه .
يحكم الخناق أكثر فأكثر توجه النيران بشكل أكثف
يوقف الحفر لا جدوى من ذلك يزداد الحصار ..نتخلى عن بناء و نتمركز في الآخر و معنا المصابون .
فكرة .. فكرة ...
ما رأيكم أن ينتقل بعضنا لأبنية أخرى فتمركزنا في بناء واحد يسهل عمل الجيش .?
5 من الاخوة سينتقلون .....
الشارع مرصود ... لا نعلم .....
يركض الأول ... يركض الثاني .. و الثالث يرمى عليه رصاص و لكنه بخير
يحاول الرابع فيقتل على باب البنناء .
يصلى البناء بوابل صيب من النيران .....
يعود التركيز على واحة الجنة .
جنة مؤلفة من ثلاث طوابق...
تجتمع قطعان الشبيحة حوله توجه نحوه كل المدافع و الفوهات .....
فوهة البندقية : يرى من خلالها. الأسود الستين جنان عرضها كعرض السماء و الأرض
فوهة الرشاش : يرى من خلالها الأسود الستين حور عين لو أبصر الفجر عينيها لما أنتشرا .. و لو رأى الزهر في الواحات بسمتها لما حبانا الشذا يوما ولا ازدهرا .
فوهة المدرعة : رضا من الله لا سخط بعده و سقف هو عرش الرحمن .. يحوزون أكبر متعة ..نظراإلى نور وجه الكريم .. و رحمة و رضوان من غفور رحيم .
حمم من اللهيب تخفي تحتها حقدا نصيريا دفينا على أمة خير البرية يلقونها على ثلة آمنوا بربهم مجتمعين في واحة من الجنةمن ثلاث طوابق من الساعة الثامنة صباحا ..... إلى غروب الشمس
لحظات لا يعلم وصفها أحد.... في كل لحظة يسقط أخ لك عن بمينك...تنتظر أن تكون التالي ... يسقط آخر وراءك ...
في أي مكان ستكون الطلقة ? .. في رأسي فأموت شهيدا بإذن الله ...
أم أصاب و اجلس لا حول ولا قوة لي إلا انتظار رصاصة أخرى تحملني إلى حورياتي اللواتي نتظرنني .
و زلزلوا ..... و زلزلوا ..... و أي زلزلة هذه ?!!!
و هل هناك أكبر منها .. ?!!???
نعم هناك .....
غربت شمس هذا اليوم
الموجودون في البناء لا يتجاوزون ال 45 .....
يلملمون جراحهم .. يتفقد الأخ أخاه .... يقرأ له آيات من كتاب الله على جرحه ....
تميرات مع البعض كانت موجودة يؤثر كل واحد منهم نصف تمرته على نفسه
و يقدمها لأخيه ..... ليل طوييييييييل .
أي عيون تلك التي سوف تنام و أي أحلام تلك التي ستوقظ غفوتها ... بل أي ذكريات و أفكار تخطر على عقل أسودنا .....
ترقب شديد تأتي الساعة 4 فجرا ... تليها الخامسة.... ف السادسة ...
رشقات من الرصاص كانت مستمرة طول الليل و ما زالت حتى هذه الساعة ...
و أتت لحظة الاختبار الكبير .....

.
.
.

. لحظة لا يبقى واقفا على قدميه أمامها إلا ....

.
.

الأسود ... إلا من كان قلبه .. عقله .. جوارحه .. أفعاله .. أقواله .. معلقة بالقوي العزيز ..
إلا من صدق النية و عزم العزم و شد الوثاق و وافق على الصفقة .....
و يال هذه الصفقة ....
صفقة يوافق صاحبها على إرجاع الروح إلى خالقها و يأخذ الجنة .
لحظة لا يختبر فيها إلا من مرت عليه اختبارات و اختبارات و تخطاها .
لا يسمح لأمثالنا أن تتقدم هذا الاختبار الصعب بتاتا .....
فهذا الاختبار لا يتقدم إليه إلا .....
الأسود

مكبر الصوت ينادي ..... أيها المحاصرون ... أيها المحاصرون .
نعلم أنه قد غرر بكم ... نعلم أنكم نادمون .. و نحن و إياكم في وطن واحد يسع الجميع ..... و إنا نقسم أماما ربنا أنكم ستكون آمنين ترجعون إلى بيوتكم معززين مكرمين لا يؤذيكم أحد و لا تمسسون بأذى ... إذا .....
سلمتم أنفسكم ..... و إلا .....

.
.

. صاروخ واحد مجهز ينتظركم يهدم البناء كامالا فوق رؤوسكم .
صفقة مغرية و عرض جميل .....
حصار في بناء واحد محاصر من جميع الجهات لا مجال للهروب فإما هذه الصفقة و إما الموت .....

.

عزيز أنت أيها المسلم ..... عزيزوت يامن تجلسون في واحة الجنة .....
لم تعرفوا ذلا أبدا و لم تركعوا لغير الله أبدا .....
تنحتون على حجارة حمص السود مجدا يخلده التاريخ ما بقي حي على وجه البسيطة .....
جبل من الرجولة كامن خلف قلوبكم لا يمسه أنجاس الأرض لو اجتمعوا ....
لا نستسلم أبدا ..... لن تمسوا أجسادنا و نحن أحياء .....
اضربوا رشاشاتكم ... اشعلوا صواريخكم .... دكوا بناءكم المهترئ .....
فبناء قلوبنا لن تصلوا إليه .....
شهادة شهادة في سبيل الله ...
قرار
لن نسلم انفسنا .

.
.

مكبر الصوت .. سأعد حتى 10 ....
و بعدها .....

1 .... 2. ..... 3 ....
10 .

مزحبا بالجنة .. سلام عليكم يا أنبياء الله ... مرحبا بكم يا صحابة رسول الله ...
الصاروخ الثاني..... و يركد الجميع في سلام ....
و تقبض الأرواح إلى خالقها و هو راض عنها " بإذن الله " ..
و تنتهي حكاية الأسود الستين .... و
أي نهاية هذه .....!!!!
نهايتهم الجنة .....
نهايتها (القصة) ..... فنجان من الشاي .. قدم فوق أخرى ... و يغلق الفيس .. و نوم هانئ .
تتدافع الأحداث و هول المشهد أنسانا أولئك الثلاثة الذين دخلو ذاك البناء و لم يمسك بهم الجيش و لم يكونوا مع الأسود الستين ..... فماذا حل بهم ??
و نسينا أن نذكر كيف تم التعامل مع حصار الأسود من قبل غرفة العمليات? و هل تم محاولة انقاذهم أم ... ???
كل تلك الحقائق و قصة الناجين الثلاثة في الحلقة القادمة باذن الله تعالى
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

٧٣ ٧٣

Abokhaled Abotaher •••

18 يناير 2014 ·

الحلقة السابعة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما. ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها. ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب
انسحبوا .....
انسحبوا .....
دقائق تجري بسرعة البرق ....
اضطراب في غرفة العمليات ... انسحاب داخل النفق ..... و أمر بالانسحاب داخل التأمينات .... لحظات عصيبة تمر .
مقسم من الهاتف الأرضي يربط بين العمليات و نقاط الحرس داخل المجرور و فتحات خروج المحورين (القصور و التأمينات) ...
تم فحص المقسم قبل ساعات من العملية و لكن بعد دخول المقاتلين داخل المجرور تعطلت الاتصالات ... فمنا من يستقبل و لا يرسل و بالعكس .
محاولات للإصلاح قام بها أبو معاوية (فاروق إسلامي) .. و لكن لا جدوى فكان لابد من الاعتماد على الاتصال المباشر و هو سيء لأنه بطيء فأنتم تعرفون طول النفق .....
فتأخر وصول بعض الأخبار لغرفة العمليات .. و لكن في النهاية تصل الأخبار ..
الساروت يدخل الغرفة ... الشباب داخل التأميينات قد حوصروا .....
محاولة للتواصل مع المحاصصرين باللاسلكيات و لكن لا فائدة ..
بعد وقت قصير تم الاتصال مع المحاصرين عن طريق الجوالات ...
أول اتصال .. أبو حمزة الفاتح (الأنصاري) .
نحن محاصرون لا يمكننا النزول من المكان الذي خرجنا منه .
العمليات : حددوا انا موقعكم بالضبط .
أبو حمزة : نحن في إيمان 1
سنحاول الوصول إليكم فاصبروا .

المحاولة الأولى للنزول .. يجب أن يتم تفجير المجرور أولا ثم يبدأ الحفر .....
كلمة هي المحاولة الأولى ..... !!!!!!
و لكن ما حقيقة المحاولة ?
15 استشهاديا .... 2 في المحرس الأول ... 2 في الثاني .. 2 ..... على كل فتحة مجرور يوجد حرس .... و ماذا لو ضرب الجيش غازا ساما .. أو غازا عصبيا ... أو رمى قنبلة .... فيستشهد الحرس و ينقطع الطريق على الباقي و ربما نزل الجيش من المجرور و ... وو. .... و ...
5 مسلحين يدخلون في المجرور الصغير 80 سم ارتفاعه يزحفون زحفا 200 متر
حتى يصلون للفتحة التي خرج الأسود منها ....
تتسارع دقات القلب .... صوت الآليات فوق رؤوسهم الرصاص يسمع كأنه قرب آذانهم .. الشظايا تدخل للفتحة .... على باب الفتحة جثة لأخينا أبو أنس (جبهة النصرة) آخر من قتل و هو يحاول الانسحاب .....
أبو حمزة (كوارث _ أنصار) يمد الاسلكي من فتحة المجرور عله يستطيع التواصل مع المحاصرين ... و لكن لا فائدة من ذلك .
من المؤكد وجود سيارة تشويش .. تشوش الاتصالات اللاسلكية .
و لكن للأسف في هذه المرة كانت المخاطرة كبيرة لأنه لم. ينزل إلا 7 مجاهدين ...
فبعد أن كانت غرفة العمليات مكتظة بالناس .... فهي الآن خاوية على عروشها .
كانوا في الغرفة بأمس الحاجة لأشخاص يعرفون نقاط القصور و طرق التحرك فيها و لكنهم لم يجدوا إلا بعض الأبطال .....
محاولة أخرى للنزول ..... (تذكروا صعوبة الأولى) و الحفر في الواحدة ظهرا في اليوم الأول ... يحاول أبو جعفر (أنصار) سحب جثة الشهيد أبو أنس و لكن الجيش يرمي عليه القنابل ... فيعود مسرعا ناجيا بحياته .

مشاورات عديدة فيي غرفة العمليات .....
الخريطة على الطاولة أمامهم يقلبونها يمينا و شمالا ... يستعينون بالله على إيجاد حل ...أبو جهاد (أحرار الشام) و أبو عزام. الأنصاري ...و الساروت منهك مستلق بالقرب منهم .. و بعد فترة ذهب ليستريح ببيت مجاور .....

تابع الخريطة معي .....
ذكرت في الحلقات السابقة. الكتلة التي يجب على الشباب أن يأخذوهاحتى نستطيع أن نحفر للوصول إليهم .....
هذه الكتلة هي حق 1 ... يتم الحفر إليها عن ظريق المجرور الرئيسي ...
و لكن بعد عدة مكالمات مرتبكة نتيجة ضياع الخريطة من الشباب المحاصرين تبين أنهم في إيمان 1 الجزء الثاني ...
تم التخطيط و التفكير بحذر و دقة و سرعة لإخراجهم من إيمان 2 ... بعد أن تم الاتفاق مع أبو حمزة على أن يحاولوا القدوم من إيمان 1 إلى إيمان 2 و يتم الحفر في النقطة (ب) و بعث قوة مساندة تقتحم على الجيش و تخرج الجرحى و الشهداء و تنقذ الباقين .....
ريثما يتم التجهيز لهذه الخطة ....
ذهب بعض الأخوة لحي الجورة ينادون بالمقاتلين أننا نريد مساعدة لحفر و الحراسة و للنزول و لكن لا إجابة .....
يصرخ أبو عبيدة الغن ليجلب متطوعين فلا فائدة ....
فنادى زوجته و ألبسها الجعبة و أعطاها سلاحا و خرج بها للشارع و قال لمن يراه ... إننا ذاهبون لنصرة أخوتنا المحاصرين و لم نجد أحدا فاضطررنا لان نخرج نسائنا .... فتم جمع أكثر من 20 شابا و ذهبوا للقصور .....
فأمر أبو عبيدة زوجته بإعداد طعام على قدر الاستطاعة يسد به المحادون رمقهم و بعثوه للعمليات و الحرس .....
ساعات الحرس كانت على مدار الساعة عل المحااصرين يستطيعون الخروج و النزول في النفق في أي وقت ....
ظحاولة ثالثة للنزول و المخاطرة و لكن الجيش كان قد رمى غازا مسيلا للدموع فعاد الشباب ادراجهم قبلل ان يختنقوا .
تم اتخاذ قرار العودة مرةاخرى للتفجير و بدأ الحفر في النقطة (ب) في 4 فجرا من اليوم الثاني .. ذهب الاستشهاديوون و زرعوا اللغم .....
تم التفجير ..... مفاجئة .....
تفتح الفتحة عند النقطة (ب)
يتم التمشيط على هذه الفتحة .. يدخل شاب مخاطر ليتأكد .....
الفنحة مفتوحة .. لا يمكن المرور لا يمكن الحفر .....
مكالمة مع المحاصرين ..... لقد فتحت الفتحة ببعد الانفجار ....
هل يمكنكم التسلل في الليل و أن تدخلوا فيها فالحفر مستحيل هناك
الرد : سنحاول
...
...
...
...
...
سدت الطرق .. انقطعت السبل .. الموقف محرج .. الأيدي مكبلة ....
صمت خيم على الغرفة لساعات .....
الاتصال الأخير مع أبو حمزة .....
كلمات دافئة تخرج من قلب صادق ..... لا خيار أمامنا الوقت يمضي الجيش بدأ بالاقتحام علينا .....
الوجوه مصفرة .... أبو جهاد .. أبو يزن (صديق) .. أبو أدهم .. أبو علي عوير .. أبو شجاع الفاروق .. المكتب الإعلامي متمثلا ب أبو رامي و أبو صلاح .....
وجوه عابثة كأن شلالا من الدموع يدافع الجفون يريد أن يخرج يريد أن يصرخ ..
أصوات من الاشتباكات تستمر عدة دقائق .....
أسود في زهوة شبابهم و عطائهم يقتلون أمام أعيننا لم تستطع انقاذهم رغم كل المحاولات .....
غرفة العمليات و الجنود المجهولون فيها (ممن ذكرت و ممن لم اذكر) قد قدموا ما يستطيعون أمام الله .....
و لكن ماذا قدمت أنت يامن تقرأ هذا الكلام الآن ....و ماذا ستجيب خالقك يوم القيامة ....??!??!!?!!
ثلاثة من الناجين ..... بل 4 من الناجين قصتهم و قصة نجاتهم
كيف استطاعوا ان ينجو و هم بين الآلاف من جنود الجيش و هم بين معاقلهم ? !!!
ما كان دورهم في التخفيف عن أخوانهم المحاصرين الذين دكت واحتهم ب120 قذذيفة دبابة و غيرها من الصواريخ ....?!!?!
هذا ما سنعرفه في الححلقة القادمة ?
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

1 - الفتحة التي تدخل هواء البونفار
3 - هي الفتحة التي خرج منها الأسود المحمل بالأمينات

الموضوع / التاريخ / / ٢٠

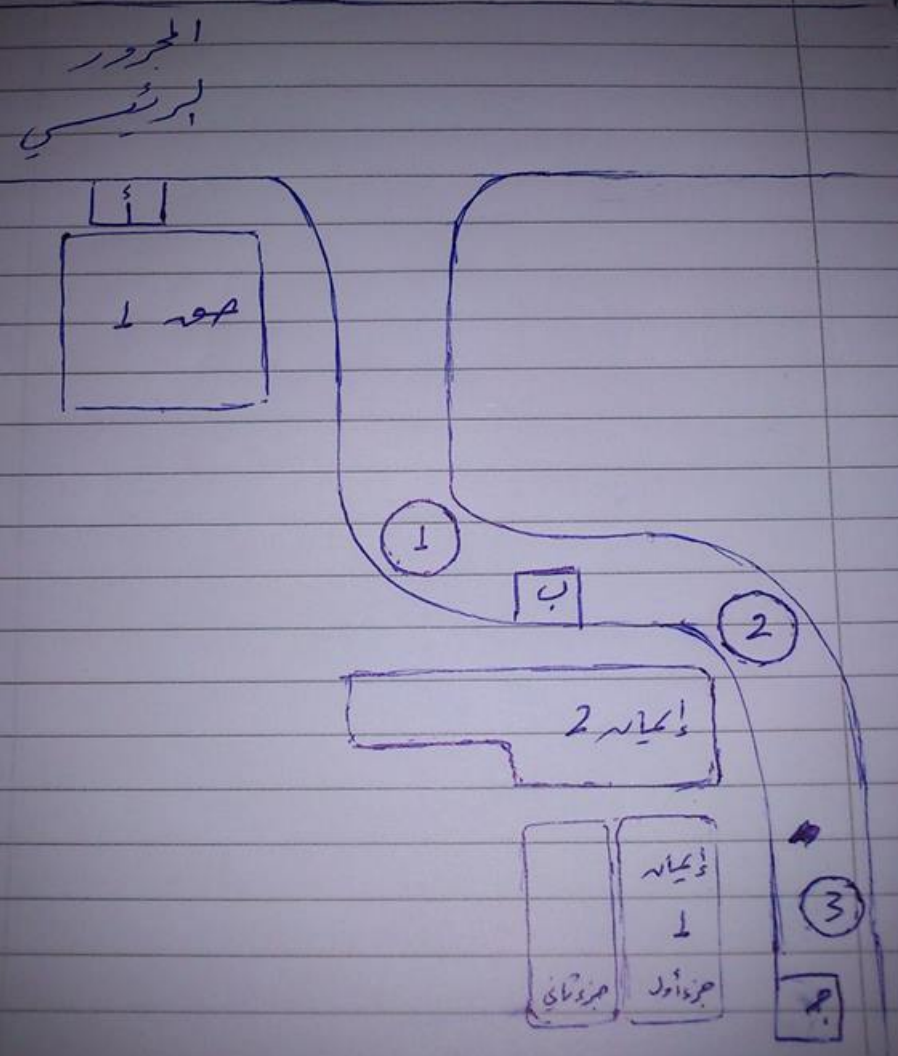

Abokhaled Abotaher •••

19 يناير 2014 ·

الحلقة الثامنة و (قبل الأخيرة) من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن بغدرها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب
إن (مع) العسر يسرا إن (مع) العسر يسرا .....
نعود بأنفاس حزينة إلى الوراء .....
نتذكر الأحداث الأليمة ... حيث كانت الأسود مجتمعة و قد أمطرت بوابل صيب من النيران ..
و بعد أن حوصروا في بناء واحد ... صرخ أحد الأسود ..
فكرة .. فكرة ..
ينتقل بعضنا لأبنية أخرى فتمركزنا هكذا يسهل عمل الجيش ....
5 استشهاديين سينتقلون .....
لا يعلمون هل الشارع مرصود من قبل الجيش أم لا .... و لكنهم سينتقلون
يركض الأول ... فالثاني .... و الثالث يتم رمي الرصاص عليه
يحاول الرابع أن يركض و لكنهم يقتلونه و يقع على باب البناء شهيدا بإذن الله
يرمى الرصاص بشكل جنوني على البناء مدة ربع ساعة ....
يعود التركيز على واحة الجنة ....
و نرجع نحن بالتركيز على ذاك البناء .
فيه ثلاثة من الأسود استطاعوا دخوله ....
قاموا بتمشيطه و تمركزوا فيه بشكل مبدئي ريثما يروا ماذا سيحدث ....
حيث غبات شمس ذاك اليوم .... اليوم الأول
الجو بارد جدا ... الهدوء النسبي قد خيم على المنطقة ...
الأبنية في التأمينات خاوية على عروشها لا تحوي شيئا
فالجيش لم يبقي فيها و لم يذر حتى أكبال الكهرباء قد خلعت من الجدران و أخذت .....
كيف ينام الأبطال الثلاثة في ذاك البناء .. ؟؟
و لا ننسى أنهم خارجين من المجرور و ثيابهم مبللة بالمياه .....
برد شديد قارص و خوف أشد ....
تغفوا العيون قليلا ...
و يمضي الليل الطويل في تجوس شديد و قلق مخافة أن يدخل الجيش و ثلاثتهم نائمون ....
ساعات من الليل مضت كأنها الدهر .....
و لكنها مضت دون نوم تقريبا و دون طعام
و أشرقت شمس ذلك اليوم
يمد أحد الأسود رأسه من النافذة يرى حشودا من الشبيحة و اللجان الشعبية .... دبابات على مسافة أبعد ...
يدكون واحة الجنة يقذائفهم ساعات قليلة و يأتي الضابط و مكبر الصوت في يده ..
يعرض تلك الصفقة المشؤومة ... تسلمون أنفسكم و تعودون لدياركم سالمين ...
يأتي الرد : لن نستسلم أبدا مادام دم يجري في عروقنا
الصاروخ الأول .....
أبو عبيدة (البطل الأول) " مصاب في ركبته و لكنه يستطيع السير " ينادي عبد الفتاح (البطل الثاني) و [.....] (البطل الثالث) .... حان دورنا أيها الأبطال
حان دوركم ؟؟؟؟!!!!!!
ماذا ستفعلون ؟؟!!؟؟!؟
يخرجون إلى الشرفة و الغبار قد غطى المنطقة ..... يخرج الأبطال بندقياتهم يرمون الجيش بنيرانهم المباركة .... و يعودون للداخل مجددا .
يتساقط أفراد الجيش يشاهدهم أصدقائهم يصرخون متعجبين ... من أين النار ؟؟؟؟!! ..... لا يعرفون
يبدأ الجيش بتمشيط البناء بالرشاشات .....
فيستغل أبطال حلقتنا صوت الرصاص و يردون القتلى من الجيش واحدا تلو الآخر .
يجن جنود الجيش
تتكرر العملية عند إطلاق الصاروخ الثاني ..... و في كل تمشيط للجيش يخرج الأبطال و يوقعون القتلى في صفوف الجيش ..
اللجان الشعبية يتقاتلون مع الجيش و ينشب حرب كلامية بينهم يتبادلون الشتائم كل منهم يتهم الآخر بأنه يخطأ و يقتل عناصر الآخر ....
من يرمي النيران علينا ؟؟!! (يتسائل الجيش) تفقدوا الأبنية التي خلفكم ....
لا نظن أن فيها أحد فقد مشطناها سابقا ....
تتكرر العملية مرة أخرى ...
يقرر الجيش تفتيش البناء .....

يا المصيبة

.
.
.

يتسائل الأبطال ... أين سنختبئ ؟!؟!
يختبئون في الحمام يغلقون الباب قواهم منهارة 32 ساعة لم يأكلوا شيئا و لم يناموا إلا دقائق معدودة ....
دقات القلب تتسارع .. وصل الجيش إلى الطابق الموجودين فيه
يقترب الجندي ..... خطواته باتت مسموعة .... يتقدم بحذر .... يفتح باب الحمام قليلا
الأبطال قد أنزلوا أمان البندقية ... ينتظرون لحظة الاشتباك و الموت .....
و لكن الجندي يذهب دون أن يراهم
يتنفسون الصعداء .....
الحمد لله لم يرنا أحد
التوجس موجود حتى يخرج الجيش من كامل البناء .....
خرج الجيش و الوضع آمن .
يعود الأبطال يطلون من النافذة يحذر يريدون الاطمئنان على واحة الجنة . . . .
استشهد الجميع و الله أعلم .....
الجيش داخل الواحة يرقص على جثث الأسود يصور المشهد يريد أن يتبهى بقتل الإرهابيين ...
لحظات و يهبط البناء على الجنود و العشرات منهم داخل البناء ....
التكبير يعلوا ... و لكن داخل صدور الأبطال الثلاثة
يا ربنا لك الحمد ..... الحمد لله
عناق شديد بينهم و دموع تجري على خدين شاحبين تبكي فراق الأحبة .....
عناق تذكروا فيه قول ربهم " إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا "
مع ..... مع ..... لم يقل بعد
فأتى اليسر مع العسر تصديقا لوعد الله
و كان الانتقام من رب العالمين (ليس من العبد) بل من العزيز القهار ينتقم لهذه الأرواح الطاهرة ...
فلتهنئوا إيها الأسود بانتقام رب العزة لكم .....
عشرات من القتلى يرديهم الأبطال قتلى بنيرانهم و عشرات غيرهم تقع واحة الجنة عليهم فتقلب نارا و لظى على أعدا الله .
إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا
يحل الظلام و يعود الهدو الحذر إلى الواجهة .
و ترتعش الأيدي و الأقدام 48 ساعة بدون طعام إلا بضع تمرات تقاسموها فيما بينهم .. و لا غطاء مهما طان رقيقا موجود .....
يجتمع الأبطال يفكرون مليا .....
الجيش سيبدأ بتنظيف الأبنية كلها .. و قد نجسوا واحة الجنة و مجموعة من الأبنية حولها و سيكون دورنا غدا بعد طلوع الشمس .
لا بد أن نتسلل و نذهب إلى الكتل التي تم تمشيطها ظهيرة هذا اليوم .... ننتظر حتى 12 ليلا حتى يكون الظلام حالكا .....
ينزلون إلى الباب بهدوء حذر شديد بدون أي صوت و بدون أي ضوء ..... جنديان في الشارع ذهابا و إيابا يسيرون و معهم كشاف .
ما العمل .. (يتهامسون) ؟؟؟!1
ننتظر حتى يقطع الجنديان و نسير خلفهما وحدا تلو الآخر نقطع للبناء المقابل
الأول .....
الثاني .....
الثالث .. .. وصلوا كلهم بأمان و قد تجاوزوا الحاجز الأول .....
يتنفسون الصعداء .....
يمضون الليل كله في هذا البناء ... تشرق شمس اليوم الثالث ....
و التعب قد أخذ يسري في العروق و الإنهاك أخذ منهم مأخذه و الجوع و البرد قد أنقص من طاقتهم .
يجروون المكالمة الأولى على الهتف المحمول بعد أن انتقلوا إلى بناء بالقرب من طريق حماة مع صديقهم أبو ناصر ...
بعد أن وضعوا خياراتهم أمامهم ... إما أن نسلم أنفسنا و إما أن نشتبك حتى موت و إما أن نحاول الرجوع إلى مناطقنا ....
فتم الإجماع على أن المحاولة لا بد منها و هي الخيار الوحيد و إذا ما اضطررنا لاشتباك ... نشتبك و نموت بشرف و نحن متقدمون و لسنا متخاذلين .
فتم الاتفاق مع أبو ناصر على أن الشباب في القصور ينتشرون على الطلاقات و يحاولوا أن يرصدوا أي تحرك للجيش عندما يريد الأبطال أن يقطعوا طريق حماة متوجهين لإخوانهم .....
و اتفقوا على النقطة التي سيتم قطع الأبطال و كان من الاتفاق أن تتم العملية الساعة 11 قبل منتصف الليل .

أجريت هذه المكالمة في إحدى الشقق القريبة من طريق حماة و كانت هذه آخر شقة وصلوا إليها بعد تنقلهم عدة مرات ليقتربوا من مكان اللقاء .....
لم تمض ساعة من الزمن حتى أتت قوة من الجيش .....
الأبطال يحملون بنادقهم ما الأمر ؟؟؟!!
يبدأ الجيش بتمشيط البناء ....
قرر الشباب أن يتمركزوا على سقيفة المطبخ و يغلقون الباب عليهم .
يصعدون دون سلم حتى لا يشك الجيش ....
مع أن الإرهاق شديد و لا طاقة لهم لبلوغ السقيفة و لكن شر لا بد منه ....
أمان البندقية قد أنزل .... ينتظرون الموت ... دقيقة بدقيقة
صوت خطوات الجنود باتت أقرب .....
يصل الجنود إلى المطبخ ..... تطير حمامة في وجه الجنود فينصرفوا دون أن يفتشوا المطبخ .....
يعود الجيش أدراجه دون نتائج .
يتنفس الأبطال الصعداء ..... ولكن ما زال الصباح في أوله
الحمد لله أن أعمى أبصار الكفر و جنوده ...
تمر ساعات قليلة
الساعة 2 بعد الظهر .....
مجموعة من الجيش أخرى يأمرها الضابط بصوت عال فتشوا البناء جيدا هناك إراهبيون ...
مرة أخرى يتأهبون للموت ... الأنفاس تزداد ..... يقترب الجندي مرة اخرى من المطبخ تطير الحمامة في وجهه يعود أدراجه مؤكدا عدم وجود شيئ هنا .
أي كرم هذا و أي فضل من الله .. نرى بأعيننا " يقول الأبطال "
الحمد لله على لطف ربنا ..... " و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلقهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون "
لقد زال الهم و الله أعلم لن يعودوا إلينا فقد تأكدوا أن لا وجود لأحد هنا
دعونا نرتاح قليلا عل الظلام يحل بسرعة و نعود إلى الوطن (حمص المحاصرة) .....
.
.
سيارة من الجيش تعود مرة ثالثة قبل غروب الشمس بنصف ساعة ....
لا نصدق أعيننا " يقول الأبطال "
يمشطون البناء مرة ثالثة ...
هل سينقذنا الله مرة ثالثة ؟؟؟!!!!
أم أنها النهاية ؟؟؟؟؟؟
لحظات تمر كمئة عام .....
إنها نهاية قصة الأبطال الثلاثة .....
يدخل الجيش إلى الطابق الذي يجلسون فيه ..... التفتيش كان دقيقا
لا مجال للهرب أبدا .....
خطة تلحقها أختها ..... الصوت يعلو و يقترب ....
هل تطير الحمامة مرة ثالثة ؟؟!!!! ... هل يعود الجنود أدراجهم ؟؟!!!!
نعم .... نعم .... نعم هذا جواب الواثق بالله
و هذا ما حصل فعلا و و طارت الحمامة أمام الجنود و عاد الجنود بكفي حنين ... و نجى الأبطال للمرة الثالثة
الحمد لله
ينتظرون الساعة 11 بفارغ الصبر
ينزلون إلى باب البناء .... حركة للجيش كبيرة في الأسفل ... هل نستطيع العبور ؟ ؟؟
هل نستطيع التحرك ؟ ؟ ... الجنود في كل مكان
لا إمكانية لخروجنا اليوم .... يتفق الأبطال على أن ينتظروا حتى الليلة القادمة .
تمضي ساعات طويلة من الليل و النهار و الحمد لله لم يحدث شيء ....
تحين ساعة الصفر .....
يخرج الأبطال من البناء يسيرون ببطئ و حذر ... جيش عن يمينهم و محرس عن شمالهم .... ضحكات الجنود مسموعة
غرفة منارة يسمع فيها قهقهات الجنود ... يتوغلون بين هذا و ذاك ...
القناصون منتشرون على الطلاقات ..... فجئة يخرج جنديان على شرفة البناء الذي سوف يقطع منه الأبطال .....
القناصة موجهة نحوهما ...ز أي حركة أو أي احتمال لأن يروا الأبطال يتم قنصهما ..... |
تتسارع الأنفاس و دقات القلب .... التوتر شديد عند القناص ....
يسير الأبطال يصلون منتصف الطريق بهدوء شديد و ثقة بالله كبيرة ....
القناص ما عاد يستطيع النظر في المنظار ... المشهد مذهل ..... في أي لحظة ممكن أن يراهم الجيش ....

وصل الأبطال في النهاية
ساعدهم الشباب في الدخول ..
عناق لا ينتهي .....
تنفس الجميع الصعداء ....
الحمد لله ... الحمد لك يا رب ..... لقد أنجى أربعة من الأسود
ثلاثة اليوم و واحد قبلهم بيومين
خرج من واحة الجنة و بدأ بالركض لا يعرف إلى أين يتجه .....
التأمينات ... و من ثم الخالدية عبر الشوارع و نقاط الجيش
كانت قد قطعت أصابعه الثلاثة ... فحملهم و سار بهم كل هذه المسافة ....
يسلم على الجنود تارة من وراء جدار و تلحق به سيارة للجيش تارة أخرى ... فيختبئ ... حتى وصل لحديقة (العلو)
ثم قطع طريق حماة دون أن يخبر أحدا فلم يكن معه جوال .... و اتجه لجورة الشياح .....
و نجى في اليوم الثاني لحصار الأسود في بداية الليل .....
إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا
هل أتى اليسر مع العسر ؟؟؟؟!!!!
نعم قد أتى حين قتل لدينا 50 شهيدا ..... سقط على أيدي الأبطال الثلاثة كثير و كثير من الشبيحة ... وسقط البناء فوق رؤوسهم و نجى أمام أعينهم 4 من خيرة أبطالنا و رجالنا
أنها لمعركة منتصرة ... نحن لم نهزم بعون الله
فقتلانا في الجنة و قتلاهم في النار
" و لا تهنوا و لا تحزنوا و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين * إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله و تلك الأيام نداولها بين الناس و ليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء و الله لا يحب الظالمين "
الجنود المجهولون في مسلسلنا هذا من البداية إلى النهاية ..... سيكون حلقتنا الأخيرة
(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

Abokhaled Abotaher •••

22 يناير 2014 ·

الحلقة التاسعة و الأخيرة من مسلسل الأسود الستين (معركة المطاحن) :
لا تأسفن على غدر الزمان لطالما ..... رقصت على جثث الأسود كلاب
لا تحسبن برقصها تعلوا على أسيادها ..... تبقى الأسود أسود و الكلاب كلاب

بشير البابا * أبو ظهير * محمود فرحان رسلان * عبد الله الساروت * أحمد الساروت * مهند الدروبي * أيمن الجندي * أيمن ياسر عبد الهادي * عبد الناصر أحمد المغربل * وليد الحسن * وليد الشيخ * أحمد النجار * بلال خضرو * أمير المغربل * حسين حيدر ملوك * عبد الباري حجو * عبد الملك الرفاعي *محمد الصاج * منذر رضوان الحلاق * أحمد عبد المجيد المجاور * طارق مرجاوي * سمير رضوان * عبد الملك زقريط * ذكريا مصطفى الصويص * محمد فرحان شرف الدين * عمر نواف الصالح * عبد المالك المظلوم * حمزة المصري * أبو محمد شام * شريف عبد الحكيم الرفاعي * حسام المصري * أمير داغستاني * أيمن عبد الله المكحل عبد الوارث البيطار * محمد الزعبي * عصام الراجح * محمد أيمن الرفاعي * فرحان عز الدين * علي النعيمي * طاهر الصغير * يحيى الصغير * طه الصغير * عبد الناصر الصالح * عبد المالك حجو * عبد القادر فاصل * عبد الوهاب النجار * محمود قريع * محمد نور عبادي * منذر الحلاق * محمد نور مشعجلي * طارق كمش ..... (هؤلاء أسودنا ..... فلتنجب نساء العالم مثلهم إن استطعن)

أبو عزام (قائد كتيبة الأنصار) : " المخطط و واضع الخطة بتفاصيلها بالتعاون مع اللجنة العسكرية في الأنصار و آخرون و هو القائد العام للعملية "

أبو أحمد دبابة (أنصار < سرية عباد الرحمن >) : " صاحب الفكرة و واضع حجر الأساس و مشرف على الحفر و راصد و أحد أعضاء اللجنة العسكرية في كتيبة الأنصار "

أبو سليم (أنصار < سرية عباد الرحمن >) : " واضع حجر الأساس بالاشتراك مع أبو احمد دبابة و مشرف على الحفر و راصد و من أبرز الأشخاص الذين حفروا و كان أحيانا يحفر لمدة 10 ساعات داخل النفق "

عبد الباسط ساروت (قائد كتيبة شهداء البياضة) : " أحد المخططين للعملية و قائد محور التأمينات و أحد الراصدين لمحور التأمينات "

أبو محمد غوطة (أنصار < قائد سرية عباد الرحمن >) : " القائد الميداني لكتيبة الأنصار و قائد محور القصور من أهم ركائز اللجنة العسكرية لكتيبة الأنصار التي وضعت خطة العملية "

عبد الله ساروت (شهداء البياضة) : " أحد الراصدين في محور التأمينات "

أبو زياد (أنصار < قائد سرية التوحيد >) : " أحد المخططين للعملية و عضو اللجنة العسكرية في كتيبة الأنصار "

أبو حمزة (أنصار < قائد سرية الفاتح >) : " أحد المخططين لمحور التأمينات و راصد في هذا المحور "

أبو جهاد (أحرار الشام) : " أحد المخططين لمحور التأمينات "

أبو عدي (أحرار الشام) : " أحد المخططين لمحور التأمينات و راصد في هذا المحور "

أبو حمزة (فاروق إسلامي) : " أحد الراصدين في محور التأمينات "

أبو الروض (أنصار < سرية الفاتح >) : " أحد الراصدين في محور التأمينات "

كتيبة الفاروق الإسلامي : " شارك أفرادها في الحفر "

سرية التوحيد (الأنصار) : " شاركت أغلب أفرادها تقريبا في الحفر "

سرية عباد الرحمن (الأنصار) : " شاركت أغلب أفرادها تقريبا في الحفر "

أبو معاوية - أبو حمزة : " جنود مجهولون قاموا بتجهيز اللوجستيات للعملية من كتيبة الفاروق الإسلامي "

أبو محمد العسكري - أبو مازن - أبو ضياء - أبو المجد - أبو مصعب المبتسم - أبو حازم - أبو طارق - أبو مصعب رضى - هاني (خطاب) - أبو يزن - خليل - أوفى - أبو عزام القناص - أبو دحام - أبو جعفر الصامت - عزام - أبو أحمد فتايل - أبو صبحي - أبو حمزة كوارث - مجموعة من سرية عباد الرحمن : " جنود مجهولون قاموا بتجهيز اللوجستيات للعملية من كتيبة الأنصار "

فرحان أبو مصعب - أبو عبادة - أبو إبراهيم : " جنود مجهولون قاموا بتجهيز اللوجستيات للعملية من كتيبة أحرار الشام "

الأمور اللوجستية التي تم تجهيزها : | شوادر - مهدات - مطارق - فتايل - ألغام - ذخيرة - كومبريسا - خرائط و ترددات - مقسم (طول كبلاته في القصور مع النفق 2500 متر) - نقالات - طعام - كبلات كهربائية - عربات داخل المجرور - صواريخ

محلية - هاون - بونبكشن فتايل - كسارات - ..... إلخ |

أبو حسان - أبو المجد - هاني < خطاب > (أنصار) : " المسؤولون عن الأمور اللوجستية و الدينمو المحرك لتجهيز كل هذه الأمور الله أعلم بالجهد الذي بذلوه "

شهداء البياضة - أنصار - فاروق - أبو باسل - جبهة النصرة - قلعة حمص - فراس عودة - أبو حديد - فاروق إسلامي - فراتي - أبو خالد مشارقة - أحفاد خالد - أبو علي العوير - الصديق (المجموعات التي شاركت في العملية)

أبو صلاح - أبو رامي - أبو محمد شام - أبو بلال الحمصي - أوفى - خليل (المكتب الإعلامي الموحد)

لا نستطيع حصر الأشخاص الذين ساهموا في هذا العمل .... فأرجوا أن تعذروني إذا ما نسيت أحدا

إذا أردتم أن تعرفوا من سيصنع التاريخ في هذا العصر فلتنظروا إلى هذه الأسماء ..... و من أراد أن يصنع التاريخ معهم فليأتي و ليجلس معهم و ليس دون ذلك .....

فما كان من خير فمن الله و ما كان من تقصير أو نسيان فمني و من الشيطان .

(من أراد أن يوفي حق هؤلاء الأسود فلينشر هذه المعلومات)

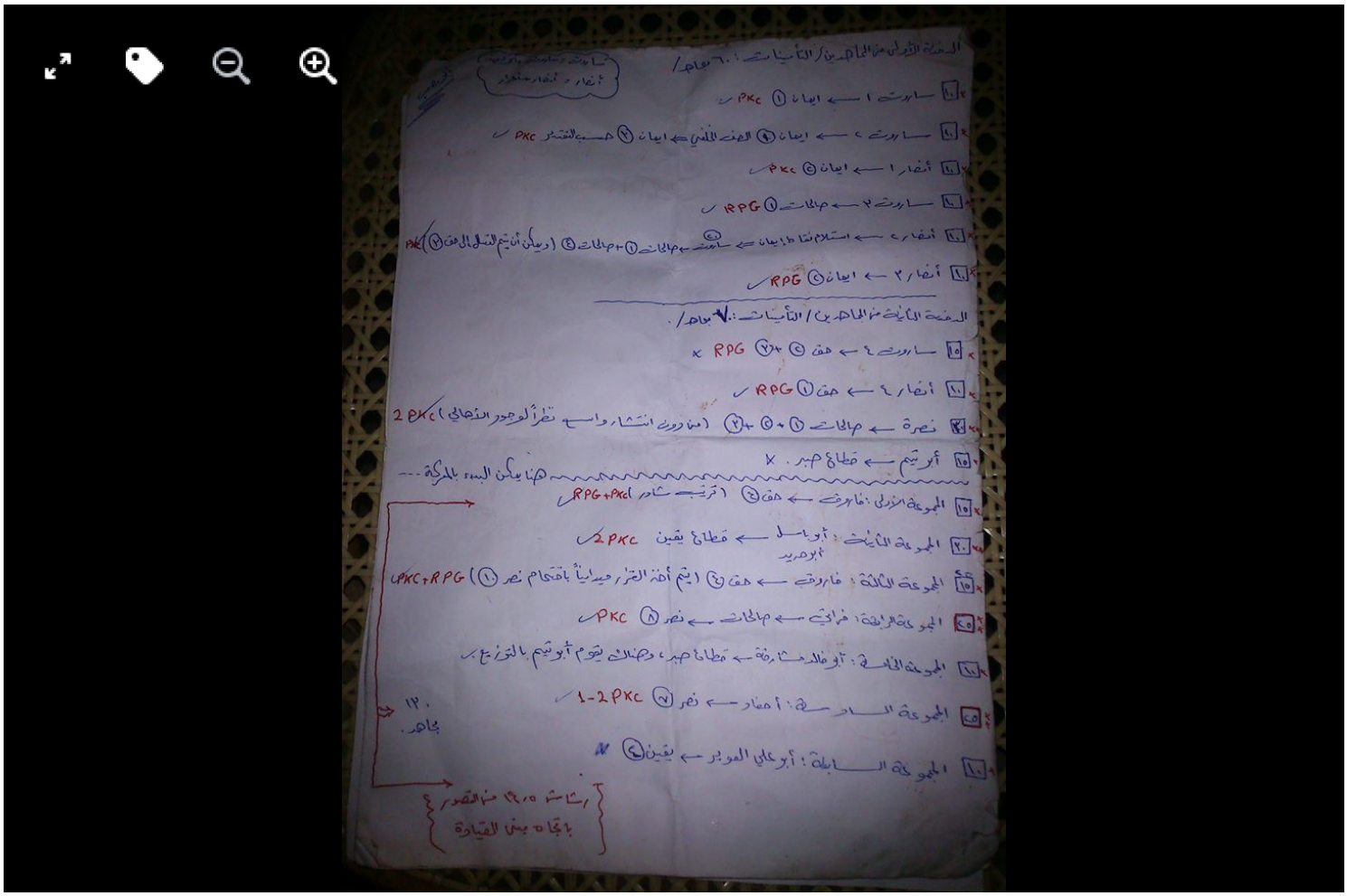

Abokhaled Abotaher
16 يناير 2014 ·

صورة لتشكيل المجموعات و طريقة دخولها إلى محور التأمينات
ترى من خلالها دقة التخطيط لهذه العملية
و من اللقطات الجميلة في هذه العملية ..... أسماء الكتل التي يجب على المجموعات أخذها
فقد أستوحى المخطط أسماء الكتل من إحدى سور القرآن .....
أترك لكم معرفة هذه السورة التي أستوحي من خلالها أسماء الكتل
و من عرف الإجابة فلبقل لنا و سيفوز .....
بدعوة في ظهر الغيب بأي شيء يريد